[209] ا أن أنظر، فمكثت ما شاء ا، ثم نظرت بعد فإذا أنا بين يديه (صلى ا عليه وعلى آبائه) (1). 132 / 22 - وحدثني أبو المفضل محمد بن عبد ا، قال: حدثني أبو النجم بدر ابن الطبرستاني، قال: حدثني أبو جعفر محمد بن علي (عليهما السلام) قال: روي عن أبي خالد الكابلي أنه قال: كنت أقول بمحمد بن الحنفية فلقيني يحيى بن ام الطويل فدعاني إلى علي ابن الحسين (عليه السلام)، فامتنعت عليه، فقال لي: ما يضرك أن تقضي حقي بأن تلقاه لقية واحدة ! فصرت معه إليه، فوجدته (عليه السلام) جالسا في بيت مفروش بالمعصفر (2) ملبس الحيطان (3) وعليه ثياب مصبغة، فلم اطل (4) عنده، فلما نهضت قال لي: صر إلينا في غد إن شاء ا. فخرجت من عنده. فقلت ليحيى: أدخلتني إلى رجل يلبس المصبغات ! وعزمت أن لا أرجع إليه، ثم فكرت أن رجوعي غير ضائر، فصرت إليه في الوقت فوجدت الباب مفتوحا، ولم أر أحدا فهممت بالرجوع، فناداني من داخل الدار: ادخل. ثلاثة أصوات فظننت أنه يريد غيري، فصاح: يا كنكر (5)، ادخل. وهذا الاسم كانت امي سمتني به، ولم يسمعه منها احد غيري، فدخلت إليه فوجدته جالسا في بيت مطين، على حصير بردي، وعليه قميص كرابيس (6)، فقال لي: يا أبا خالد، إني قريب عهد بعرس، وإن الذي رأيت بالامس من آلة المرأة، ولم أحب خلافها. فما برحت ذلك اليوم من عنده حتى أراني الاعاجيب، فقلت بإمامته، وهداني ا به وعلى يديه (7).

_____

(1) مدينة المعاجز: 299 / 23. (2) أي المصبوغ بالعصفر، وهو صبغ أحمر غالبا ما يصبغ به الحرير يتخذ من زهر نبات العصفر. انظر " المعجم الوسيط 2: 605 ". (3) في " ط ": قد لبس الحيطان بذلك، وفي العيون: مكلس الحيطان. (4) في " ع، م ": آكل. (5) في " ع ": يا كنفر، وفي " م ": يا كنص. (6) الكرابيس، جمع كرباس: وهو القطن " مجمع البحرين 4: 100 ". (7) عيون المعجزات: مدينة المعاجز: 299 / 24.

_____